[333] فجاء الخريت إلى على (ع) في ثلاثين [راكبا 1] من أصحابه يمشى 2 بينهم حتى قام بين يدى على عليه السلام فقال له: واﷲ لا أطيع أمرك ولا اصلى خلفك، وانى غدا لمفارق لك، قال: وذاك بعد وقعة صفين وبعد تحكيم الحكمين، فقال له على عليه السلام: ثكلتك امك، إذا تنقض عهدك، وتعصى ربك، ولا تضر الا نفسك، أخبرني لم تفعل ذلك ؟ - قال: لانك حكمت في الكتاب وضعفت عن الحق إذ جد الجد، وركنت إلى القوم الذين ظلموا أنفسهم، فأنا عليك راد 3 وعليهم ناقم، ولكم جميعا مباين. فقال له على عليه السلام: ويحك 4 هلم إلى ادارسك [الكتاب 5] وناظرك في السنن، وافاتحك امورا من الحق أنا أعلم بها منك، فلعلك تعرف ما أنت له الآن منكر، وتستبصر 6 ما أنت به الآن عنه عم وبه جاهل، فقال الخريت: فانى عائد 7 عليك غدا، فقال له على عليه السلام: اغد ولا يستهوينك الشيطان ولا يتقحمن 8 بك رأى السوء، ولا يستخفنك الجهلاء 9 الذين لا يعلمون، فواﷲ لئن استرشدتني واستنصحتني وقبلت منى لا هدينك سبيل الرشاد، فخرج الخريت من عنده منصرفا إلى أهله. قال عبد اﷲ بن قعين 10 فعجلت في أثره مسرعا وكان لى من بنى عمه صديق

---

1 - في الطبري فقط. 2 - في الطبري: " يسير ". 3 - في الطبري: " زار ". 4 - في شرح النهج والبحار فقط. 5 - في الطبري فقط. 6 - في شرح النهج: " وتبصر ". 7 - في شرح النهج والبحار: " غاد ". 8 - في الاصل: " يقحمن ". 9 - في الطبري: " الجهل ". 10 - فليعلم أن كلمة " قعين " كلما وردت في تاريخ الطبري ذكرت بدلها " فقيم " (بضم الفاء وفتح القاف بعدها الياء وفى آخرها الميم).